

مادة جرائم البعث
جامعة تكنولوجيا المعلومات
والاتصالات
كلية معلوماتية الاعمال

أعداد : م . م نايري عبدالله نعيم الشياحي

المرحلة الثانية

المحاضرة العاشرة

أثر القمع والحروب على البيئة والسكان (تجفيف الاهوار والهجرة القسرية)

مفهوم الاهوار واهميتها

➤ الاهوار : عبارة عن نظام بيئي متكامل متكون من مسطحات مائية بأعماق مختلفة تصل في بعض الأحيان الى عمق (٤ أمتار) ، تقع في الجزء الجنوبي من العراق في المنطقة الواقعة ما بين العمارة شمالاً والبصرة جنوباً والناصرية غرباً.

➤ وتنقسم الاهوار الى ثلاث أقسام رئيسة هور الحويزة وهور الحمار والاهوار المركزية، وتغيير مساحة هذه الاهوار من سنة لأخرى ومن موسم لآخر تبعاً لكمية المياه الواصلة إليها من مياه دجلة والفرات وبعض الأنهار المتفرعة عنها.

➤ أهميتها:

➤ ١ الاهوار العراقية غنية بتنوعها الحيوي وقادراً على دعم الاحتياجات الحياتية لسكانها منذ الآلاف السنين.

➤ ٢ تمثل الاهوار العراقية نظاماً بيئياً غاية في الأهمية على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي.

➤ ٣ تعد منطقة الاهوار ذات أهمية كبيرة من الناحية الزراعية لسكان المنطقة.

➤ ٤ تعد الاهوار أهمية تجارية وبيئية تعمل على ترشيح الملوثات الطبيعية وغير العضوية من المياه.

دور النظام البائد في تجفيف الاهوار

- ▶ منذ عام ١٩٨٥ قام النظام البائد بخطوات ممنهجة ومقصودة لغرض تدمير الاهوار ، اذ قامت السلطات في عهد النظام البائد باعمال هندسية جديدة لتجفيف اهور الحويزة المتاخمة للحدود العراقية _ الإيرانية.
- ▶ بعد انتهاء حرب الخليج الأولى قام النظام البائد بحملة هندسة واسعة ومبرمجة لتجفيف الاهوار الجنوب العراقي ، فضلاً عن الاجراء القسري لسكان الاهوار بالقسوة وهدم بيوتهم وقصف مقراتهم.
- ▶ قام النظام البائد بأنشاء سدود ترابية لمنع تدفق المياه الى الاهوار وإحراف مسارها نحو الفرات
- ▶ أنشاء سدود ترابية بين قضاء المدينة ومحافظة الناصرية لمنع تدفق مياه الفرات الى هور الحمار بواسطة الروافد مع أنشاء سدود ترابية داخل الاهوار نفسها لتسهيل عملية تجفيفها بسرعة.

الآثار المترتبة على تجفيف الأهوار

- ١_ تحطيم النظام البيئي وتقليص مساحة الأهوار وتحويلها الى ارض صحراء
- ٢_ هجرة سكان الأهوار الى المدينة والمناطق المجاورة لهم
- ٣_ تجفيف الأهوار أدى الى تدمير الموارد النباتية وانقراض الثروة الحيوانية
- ٤_ خسارة التنوع البيولوجي وتدمير البنية البيئية بكل محاورها واجزائها
- ٥_ زيادة ملوحة التربة وظهور القشرة الملحية على سطح التربة وتغيير نوعية الغطاء النباتي
- ٦_ أصيبت بساتين النخيل ومزارع وبساتين الفاكهة بالأمراض ولاسيما حشرة الارضة
- ٧_ تقليص مساحات الأراضي الرطبة وتحويلها الى أراضي جرداء
- ٨_ ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض نسبة الرطوبة مما أدى الى زيادة الطلب على المياه لري المحاصيل الزراعية واحتياج الثروة الحيوانية للمياه بشكل كبير ، وكل ذلك أدى الى خلل في الاتزان المائي.
- ٩_ تقليص الطاقة الحيوية للأرض المتمثلة في الإنتاج الحيواني والنباتي ، وكل ذلك أثر على الوجود البشري هناك.
- ١٠_ ومن أمثلة هذه الأهوار هور الحمار والجبايش وقرى بني أسد وآل جويبر .